

شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 342

محمد بن صالح العثيمين

فان قال قائل اذا ثبت انه ملك فهل تجب فهل يجب فيه الخمس كما يجب في الركاز هل تعرفون الركاز او لا ها؟ الركاز اللي يوجد مدفون بالارض وليس له مالك - [00:00:16](#)

اذا وجده الانسان فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس فهل هذا الذي وجدت على ظاهر الارض بدون حفر وبدون تعب هل اذا تملكته يكون عليك فيه الخمس - [00:00:38](#)

نعم القائل لا لازم يجيز الدليل ليش سميتكم ها اسهل هذا اخذه هذا لقيته على وجه الارض الجواب ان نقول لا يلزم لا يجب فيه الخمس لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال مال الله يؤتنيه من يشاء - [00:00:54](#)

ولم يقل فيه الخمس وايضا يمكن ان يفرق بينه وبين الخمس بان هذا المال حصل فيه شيء من التعب وهو الاشهاد والاشادة نعم والمعاناة في حفظه لمدة سنة كاملة لكن الركاز - [00:01:23](#)

تملكه بمجرد ما تحصل عليه. ما يحتاج الى تعب. ممكن تنتفع به بلحظة فهذا فرق ثم قاله عن عبد الرحمن ابن عثمان التيمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج رواه مسلم - [00:01:45](#)

نهى ما هو النهي النهي قال العلماء انه طلب الكف على وجه الاستعلاء طلبو الكهف على وجه الاستعرا من من الطالب ولا من المطلوب طلبو الكف على وجه الاستعلاء. ها؟ من الطالب - [00:02:07](#)

لانه لو لا انه اعلى ما نهى لأن الذي يكون بمنزلتك اذا نهاك عن شيء فانما يتلمس التماس يعني يتدرج والذى يكون دون منك ها يسمى دعاء يعني يستجدي لكن اللي اكبر منك - [00:02:35](#)

ينهاك ينهاك فمثلا هذا رجل ظالم باطش اراد ان يوقع بك فقلت لا تحبسني لا تضربني هذا نهي؟ ها؟ لا هذا السجدة يسمونه دعاء لكن ينبغي ان يكون الدعاء لله رب العالمين - [00:03:00](#)

هذا لا يمكن ان نسميه نهايا طيب رجل قال لابنه يا يا ولد لا تخرج ها؟ نهي؟ ليش على سبيل الاستعلاء زميل قال لزميله من فضلك لا ترشني كثيرا ايش هذا؟ هذا التماس - [00:03:26](#)

اي نعم هذا التماس طيب على كل حال النهي هنا نهي الناهي من الرسول صلى الله عليه وسلم ولا شك ان توجيه النهي البنا على سبيل الاستعلاء يعني انه جاء من اعلى الى ادنى - [00:03:52](#)

جاء من اعلى الى ادنى وان كان النبي عليه الصلاة والسلام ليس فيه علو وليس فيه تكبر بل هو اشد الناس تواضعوا لكنه جاء من اعلى الى ادنى و قوله عن لقطة الحاج اللقطة سبق تعريفها انفا والجاج - [00:04:12](#)

هو من قصد مكة لاداء المناسب من قصد مكة لاداء المناسب ويصح ان نصفه بأنه حاج بمجرد احرامه بالحج فلو احرم من ذو الحليفة قيل انه حاج لقول عائشة رضي الله عنها - [00:04:30](#)

واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فمن حين ان يحرم بالحج يقال انه حاج فاذا ضاع من المحرم بالحج لقطة فان الحديث ينطبق عليه في ظهره انه ينها عن لقطة - [00:04:51](#)

فاذا وجدت في مكان الحاج الذي نزلوا فيه لقطة ولو كانوا في بدر فانك لا تأخذها لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج وهؤلاء محرومون بالحج فلقطتهم لقطة حاج - [00:05:13](#)

هذا ظاهر الحديث لكن الظاهر والظاهر والله اعلم ان المراد بلقطة الحاج انما نهي عنها لا لانه حاج ولكن لانه في مكة لانه في مكة

وانما قيل الحاج بناء على الغالب - 00:05:36

هذا الذي يظهر وهو وان كان خلاف ظاهر اللفظ لكن احوجنا اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مكة لا تحل ساقطتها الا لمنشد وعلى هذا فنقول ان النهي عن وقفه الحاج لا انه حاج ولكن لانه - 00:05:59

بمكة ويكون المراد النهي عن لقطة من في مكة نعم طيب هذا النهي هل هو للتحريم او للكرامة الصحيح انه للتحريم وانه لا يجوز للانسان ان يتقطط اللقطة في مكة - 00:06:22

الا اذا كان يريد انشادها لا يريده ان يتملكها لان اللغة في غير مكة يتقططها الانسان على انه ينشدها وبعد سنة يتملكها لكن في مكة لا يجوز ان يتقططها الا وهو الا بنيته انه سينشدها دائمًا - 00:06:49

طيب فيستفيد فيستفاد من هذا الحديث تحريم اللقطة تحريم والتقطط اللقطة في مكة ولكن لو قال قائل ما الحكمة في ذلك نقول الحكمة ان هذا من باب احترام هذا المكان - 00:07:14

لان هذا المكان يجب ان يكون امنا يجب ان يكون امنا انظر الى الشجر والخشيش في هذا المكان ايش؟ امن امن لا يجوز لاحد ان يقطع شجرة او يحش حشيشه - 00:07:34

الصيد امن او غير امن؟ امن الصيد ان فاذا كان كذلك فاما الادميين يجب ان تكون امنا فانت اذا تركت اللقطة في مكة مثلا افرض انك امامك الان رزمك تراهم - 00:07:56

عشرة عشرة الف ريال وجدتها في السوق في مكة نقول لا تأخذها الا ان كنت تريد ان تنسدها دائمًا لماذا؟ لانك اذا تركتها انت وتركها من بعدك والثالث والرابع وهكذا - 00:08:16

في النهاية يأتي صاحبها يأتي صاحبها ويجدتها ولكن ان قال قائل لو ان الانسان خاف ان يجدها شخص لا يعرفها تملكها فهل له ان يأخذها نقول لا لهو لكن بشرط الانشاد - 00:08:36

او ان يعطيها الجهات المسؤولة ان كان هناك جهات مسؤولة مرتبة الاستقبال ما يتقططه الناس وهذا في الحقيقة بالنسبة الى مكة امر ينبغي ان ان تقوم الدولة به اي بان تطبع - 00:09:03

لجنة مأمونة لاستقبال ما يتقططه الناس في مكة لان هذا فيه حفظ للاموال وفيه ازالة حرج عن عن الناس لاني انا ساكون محروجا اذا وجدت عشرة الف على الطريق ان اخذتها مشكلة - 00:09:27

وان تركتها مشكل ايضا فابقى محروجا. لكن اذا علمت ان هناك جهة مسؤولة تستقبل هذه الملقطات سهل علي ان اخذها او صلها اليهم ثم قال وعن مقدم ابن ابن معدي كره - 00:09:46

المقدم ابن معدي كرب ها؟ مع ذي كربة هذا اللي عندي مشكلة سبحان الله مع ذي كربة اقرها عليكم بالتفصيل من فتح الماء عين سكون دال كسرة يا سكون كاف فتحة راء كسرة - 00:10:07

وش يصير؟ ما ادرى كلمة طيب على كل حال ما هي مشكلة المشكل لاماذا كان في معدي كذبة؟ مع انه مضاف اليها لانها اسم لا ينصرف والمعنى من الصرف ايش؟ العالمية والتركيب المزجي - 00:10:44

طيب نادي كلمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يحل ذو ناب من السبع ولا الحمار الاهلي ولا اللقطة من مال معاهد الا ان يستغنى عنها رواه ابو داود. الا اداة استفتاح - 00:11:06

فلاداة استفتاح. فائدة لها فائدتان التنبيه والتوكيد الا اداة استفتاح فائدتها ايش؟ التنبيه والتوكيد. واعلم ان كل حرف زائد فانه يفيد التوكيد في اي مكان في اول الجملة او في وسطها - 00:11:28

او في اخرها كتون التوكيد كل حرف زائد فانه يفيد التوكيد فان كان في اول الجملة فاضف اليه افاده التنبيه لان التنبيه يكون في اول الكلام ولا في اخره؟ في اول الكلام - 00:11:52

وهذى قاعدة مفيدة في البلاغة كل حرف زائد فهو مفید للتوكيد فان كان في اول الجملة ها فهو مفید للتوكيد والتنبيه. طيب الا يحل ذو ناب من السبع ذو اي صلح ناب - 00:12:10

من السباع الناب والسن فيما وراء الربعية والمراد بالناب هنا ليس مجرد الناب. المراد الناب الذي يفترس به الناب الذي يفترس به
وقول من السباع ايضا وصف اخر فاذا كان هناك سبب - [00:12:33](#)

ولا هناك فانه لا يحل اكله مثل الذئب والكلب والنمر والأسد لا يحل اكله لماذا لأن لأن الانسان يتأثر فيما يتغذى به فاذا تغذى
بلحم هذا النوع من الحيوان - [00:12:59](#)

اكتسب من طباعه سيكون محبا لها للعدوان يعني لا نقول ان نبيك يبدأ يأكل الناس مثل الذئب لكن على الأقل يحب
العدوان ولهذا قال العلماء يكره للانسان ان يسترطع لابنه امرأة حمقاء - [00:13:29](#)

لان ابنه يكون احمق نعم طيب اذن مشكلتنا اذا اذا مشينا على هذا الالبان المجنفة اللي ترد الان للاطفال نسأل الاخ رشاد عنهم اه
باعتبار ان هل ان الطفل يكتسب من طباع الغنم - [00:13:53](#)

اذا كان ابن غنم لا يجوز لها يعني حتى لو اكتسب فطباعها هادئة هادئة طيب على كل حال انما انهي عن اكلها لأن الانسان لأن
الجسم اذا تغذى بها قد يكتسب - [00:14:14](#)

من طبيعة اصلها وهو وهي العدوان في حب الاعتداء نعم قوله نعم لكن لو وجد مثلا غير عدو كسبة ووجد نفسه عدول. نعم. هل
يأخذ بالنساء او الذكور كلها على ما قلنا - [00:14:35](#)

ان هذا الحديث انما ارشد الرسول صلى الله عليه وسلم الى العدل لانه اكمل. لكن لو اشهد امرأة رجل وامرأتين كفى اذا قمنا
بالوجوب حتى لو قلنا بالوجوب امرأة رجل وامرأتان يكفي - [00:15:03](#)
بس فسقة مثل الذكور فسوق. الان على هذا التقدير لا يشهد لا هؤلاء ولا هؤلاء الا اذا قلنا بأنه اذا وجدت قرينة تدل على صدق الفاسق
على كل حال يشهد - [00:15:19](#)

لعله لعله يكون عدلا في في المستقبل - [00:15:36](#)